١ ـ في الاعوام التي سبقت قيام الدولة تراوحت معدلات الهجرة اليهودية الى فلسطين بين ٢٠٠٠ مهاجر عام ١٩١٩ و ٢٢ الفا عام ١٩٤٧ ٠
وبلغت رقما قياسيا سنة ١٩٣٥ (٦٦ الف مهاجر) ٠

٢ ـ منذ قيام اسرائيل حتى عام ١٩٧٢ كان الحد الادنى من الهجرة السنوية في عام ١٩٥٣ (١١ الفا) والحد الاقصى عام ١٩٤٩ (٢٣٩ الفا) ٠

٣ ـ منذ بدء الهجرة اليهودية الى فلسطين عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩٧٢ هناك ست سنوات فقط بلغت فيها الهجرة الى فلسطين ٥٠ الفا في العام الواحد وهي السنوات ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٢

٤ ـ خلال تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين هناك اربع سنوات فقط زادت فيها الهجرة على ١٠٠ الف وهذه السنوات هي ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ٠ والمعروف ان فترة الـ ٤ سنوات هذه هي الفترة التي هاجر فيها اكثر من نصف مليون يهودي من الدول العربية الى فلسطين ٠ والمعروف ايضا ان يهود الطوائف الشرقية يشكلون الان في فلسطين اغلبية السكان ٠ (٢٦)

ان الارقام التي اوردناها اعلاه تترتب عليها الملاحظات العامة التالية :

١ ـ لا بد ان القائمين على المشروع الصهيوني ينظرون بخيبة امل الى ما افلحوا في جمعه من يهود العالم في فلسطين خلال قرن من الزمن ٠

٢ ـ لا تدل حركة هجرة اليهود من والى فلسطين خلال الاعوام التي سبقت والتي تلت انشاء « الوطن القومي » لليهود في فلسطين على ان الدافع الاساسي لهجرة اليهود هو ما تدعو اليه الصهيونية من مبادىء « وطنية » و « قومية » او « دينية » او « تاريخية » ٠ بل الدافع الاساسي هو البحث عن ظروف معيشية افضل ٠

٣ ـ الصهيونية نجحت اكثر في جذب اليهود الى فلسطين ليس عندما سعت لتحسين ظروفهم بل عندما استغلت ظروفهم الانسانية خدمة لاهدافها ٠

٤ ـ الهجرة اليهودية الى فلسطين تتصاعد في السنوات التي تعقب حربا عربية ـ اسرائيلية تكون نتائجها قصيرة المدى لصالح اسرائيل ٠ هكذا حدث بعد الاعوام ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ وقد حدث العكس بعد ١٩٧٣ ٠ والظاهر ان السبب في ذلك هو ما توفره الحرب الناجحة من ظروف اقتصادية ناتجة عن الاحتلال وثقة امنية ناتجة عن النصر العسكري هذا بالاضافة الى ارتفاع المعنويات ٠

٥ ـ مع ان الصهيونية قامت اساسا لاستغلال اوضاع اليهود في اوروبا لخدمة اهداف المشروع الصهيوني في فلسطين فانها نجحت اكثر في تجميع جاليات يهودية عاشت بشكل خاص في المغرب والمشرق العربيين ولم تتعرض لا للاضطهاد اللاسامي ولا للمذابح النازية ٠ اما الجاليات اليهودية الغربية والتي تعرضت للاسامية والنازية فقد فضلت الانتقال الى مجتمعات غربية اخرى ٠

ان كل هذه الحقائق يجب اخذها بعين الاعتبار عندما تطرح اسرائيل موضوع المطالبة بتعويض يهود الدول العربية في مقابل موضوع تعويض الفلسطينيين ٠ فالدول العربية ليست مسؤولة اساسا عن هجرة هؤلاء اليهود الى فلسطين وهي مستعدة لفتح ابوابها لهم من جديد ٠ اما